mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 711

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليله - 00:01:58

وخيرته من خلقه امام الغدر الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى صحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه بشكل - 00:02:22

ميسر مختصر نناقش فيه ما اشكل علينا من المسائل مع معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا ومسهلا به ومرحبا به ضيفا لنا في هذا اللقاء اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باخواني المشاهدين. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم الاجر والثواب على - 00:02:40

حضور هذه المجالس العلمية التي يكثر ثوابها. اللهم امين مشاهدينا الكرام في كل مكان نحن معكم في مسائل مهمة حول من هم المعذورون في ترك الجمعة والجماعة فقد يشكل على كثير من الناس المعذورون في ترك الجمعة والجماعة - 00:03:04

تعلم ان نأخذ مع الشيخ بعض الامثلة في المعذورين في ترك الجمعة والجماعة لاجل ان نستفيد متى تترك الجمعة والجماعة معه متى يجوز للانسان ذلك او لا يحق له ذلك - 00:03:32

فعلنا ان نبتدأ هذا اللقاء بسؤال ولد من احد المشاهدين حول من ترك طفلا معه آآ وخشي من دخوله الى المسجد ان يؤذي المصلين. فهل له الحق ان يترك الجماعة من اجل البقاء مع طفله - 00:03:47

خشية عليه او خشية منه من ايذاء المصلين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الاصل هو وجوب اداء الانسان لصلاة الجماعة والجمعة والادلة في هذا متكررة وسبق ايرادها فيما مضى - 00:04:08

والشريعة كما جاءت بايجاب صلاة الجماعة والجمعة آآ ارخصت لبعض المكلفين في ترك صلاة الجماعة والجمعة لورود هذه الاعذار عليهم ومن تلك الاعذار ان يكون الانسان مريظا يتظرر او يتألم بحظوره لصلاة الجماعة او يتأخر شفاؤه - 00:04:31

وهو او يكون حضوره لصلاة الجماعة من اسباب زيادة مرضه وهكذا ايضا اذا كان الانسان يحتاج الى الطعام واقيمت الصلاة فان الشريعة رخصت له في البقاء لتناول من اجل ان تهدأ نفسه وتطمئن وتسكن فلا يشتغل في صلاته بالتفكر في طعامه - 00:04:54

وهكذا اذا جاءت الشريعة بان من خشي على نفسه او على من خشي على نفسه في ذهابه الى صلاة الجماعة من عدو او سبع او نحو ذلك جاز له ترك صلاة الجماعة - 00:05:22

وهكذا ايضا من كان يدافعه الاخبثان البول والغائط جاز له ترك صلاة الجماعة من اجل ان يتمكن من اداء الصلاة على اكمل وجوهها اما من كان عنده سلس في البول حدثه دائم فان الاصل انه يجب عليه ان يتحفظ لان لا - 00:05:42

ينقل شيئا من النجاسة الى المسجد ومن ثم فحضوره الى المسجد لن يضره واداؤه للصلاة مع الجماعة لن ان تزيد في مرضه. ومن ثم يجب عليه ان يؤدي الصلاة مع الجماعة - 00:06:07

هكذا من الاعذار اذا خشي على ولده او اهله فانه يجوز له ترك صلاة الجماعة. والصورة التي من صور هذا السبب من اسباب آآ جواز ترك صلاة الجماعة. اذا كان معه طفل - 00:06:25

اه فهذا الطفل ان كان يمكن احضاره في المسجد وملاحظته فحينئذ يتعين على الانسان ان يصلي صلاة الجماعة وليس هذا من الاسباب المبيحة له في ترك صلاة الجماعة. لكن لو كان اذا حضر في المسجد خشي من الفساق ان - 00:06:45

ان يأخذوا هذا الطفل فيسرقوه او خشي من عبثه في المسجد واشغاله للمصلين وجعل اه المصلين لا يلتفتون الى صلواتهم ويؤدونها على الوجه المطلوب شرعا. فحينئذ يجوز له ترك صلاة الجماعة على الصحيح من اقوال - 00:07:05

اهلي اه العلم هذا سبب من الاسباب التي تجيز للانسان ترك صلاة الجماعة. نعم من كان حفظك الله يا شيخ مجهدا من تعب او ارهاق او توالي او توالي سهر - 00:07:28

اه وكان يغلبه النعاس فهل له ان يترك الجماعة بان يصلي في اول الوقت اه لوحده في منزله ثم يدرك النوم؟ ام انه ينتظر تقام الجماعة فيقوم معهم وان كان بحاله هذه. جاءت الشريعة بنفي الظرر عن المكلف. نعم - 00:07:42

ومن انواع نفي الظرر ان يخشى على نفسه من التعب والمشقة بتأخره في ادائه للصلاة فانتظار الانسان لصلاة الجماعة اذا ادى الى تظرره جاز له ترك صلاة الجماعة. ومن هذا الصورة التي ذكرتها - 00:08:01

ومن هنا فلا حرج على الانسان عند اكثر الفقهاء من ان يترك صلاة الجماعة من اجل ذلك فيصلي آآ الصلاة في اول الوقت ثم ينام ليدرك الحسنيين راحة بدنه وعدم الاشقاق عليها مع ادائه للصلاة في وقتها - 00:08:23

وهناك طائفة يقولون لا بد من ان ينتظر الصلاة جماعة ويستدلون على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشاء ليلة حتى ان رؤوس الصحابة كانت تخفق في المسجد - 00:08:43

فقالوا بان هذا دليل على انهم كانوا لا يتركون صلاة الجماعة من اجل غلبة النعاس ونحوه لكن هذا فعل من الصحابة يدل على افضلية هذا الامر وليس دليلا على اه وجوبه وتعينه ومن ثم فان الاظهر انه لا حرج على الانسان في مثل هذا. لان الشريعة قد جاءت بنفي الظرر وعلى الانسان - 00:09:01

ظرر في مثل هذا خصوصا انه اذا صلى والنعاس يغلبه فقد آآ لا فقد يذهب فقد لا يتقن ما يتكلم به في صلاته. وقد يدعو يكون ذلك بدل ان يدعو لنفسه. يدعو - 00:09:30

عليها. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غلب احدكم النعاس فليرقد. فلعله يذهب يدعو لنفسه فيسب ربه كما ورد في الحديث. نعم اه الريح الشديدة الباردة او المطر او الوحل - 00:09:50

هل هذا من الاشياء التي تبيح ترك الجماعة نعم هذا ايضا من الاعذار التي تبيح ترك الجماعة. وذلك لانه قد ورد في الصحيح من حديث ابن عباس ان ابن في صلاة الجمعة امر المنادي ان يقول في اثناء اذانه صلوا في رحالكم - 00:10:10

آآ وذلك لنزول مطر في ذلك اليوم. ولما نوقش ابن عباس في هذا قال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم فدل هذا على انه اذا كان هناك مطر يبل الثياب فانه يجوز ترك صلاة الجماعة والحال هذه - 00:10:34

وهكذا ايضا في حال الليلة الباردة. فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في ترك صلاة الجماعة في الليلة الباردة ويلحق بذلك ما لو كان هناك ثلج او برد او كان هناك وحل وآآ آآ - 00:10:54

فانها تأخذ هذا الحكم فهذه اعذار تجيز للانسان ترك صلاة الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قد رخص لمن كان من هذه اه الصفات في ترك صلاة الجماعة. مثل هذا ايضا ما لو كان الامام يطيل في الصلاة. هم. بما يشق على - 00:11:14

مأموم فحينئذ نقول المأموم يذهب الى امام اخر فيصلي معه يذهب الى امام اخر فيصلي معه. فان لم يجد جاز له ترك الصلاة صلاة الجماعة في هذه الحال. سواء ادى الى اتعاب بدنه - 00:11:39

او ادى الى فوات بعض مصالحه. اما اذا لم يكن كذلك يعني فحين اذ لا يحق له ترك صلاة الجماعة ودليل هذا حديث معاذ ابن جبل لما كان يصلي في مسجد قومه فقرأ بهم سورة البقرة. فترك - 00:11:57

بعض المأمومين الصلاة معه ونوى الانفراد من اجل انه قد آآ جعل ان واضح تعمل فخشي عليها في هذه الحال اقره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لمعاذ كان انت يا معاذ ايكم صلى بالناس فليخفف. فان وراءه ذا الحاجة والمريض والكبير - 00:12:17

ومن هنا هذا من الاسباب التي تجيز للانسان ترك صلاة اه الجماعة. ايضا من الامور التي ينبغي بان تلاحظ ان بعض الناس قد يكون عليه حقوق واجبة قد يكون عليه حقوق واجبة - 00:12:47

فلا يتمكن من الجمع بينها وبين صلاة الجماعة فحينئذ يقوم عمل هذه الحقوق الواجبة من ذلك ما لو كان والد الانسان يحتاج الى تمريض فهذا امر واجب متعين ولا يجد من يقوم بشأنه - 00:13:07

ولا يتمكن من الجمع بين تمريضه وبين اداء الصلاة جماعة. فحينئذ نقول يجوز له ترك صلاة الجماعة والحال هذه ومثل هذا ايضا ما لو كان هناك غريق يخشى على ياه من الهلاك. وهو متمكن من انقاذه. وصلاة الجماعة قد اقيمت. فحينئذ نقول يجب - 00:13:26

قاذوا هذا الغريق لان هذا واجب متعين وبالتالي يقدمه على صلاة الجماعة لكن ينبغي ان يلاحظ ان بعض الناس يترك صلاة الجماعة من اجل تفويت واجبات عليه مثال ذلك انسان مطلوب للجهات الامنية فيتهرب ومن انواع تهربه ان يترك صلاة الجماعة. فنقول هذا ليس عذرا مشروعا - 00:13:52

فكونه اذا طلب من الجهات الامنية هذا يجب عليه تسليم نفسه اذا كان ذلك الطلب بحق وبالتالي لا يحق له ان يترك واجبا اخر من اجل ترك الواجب الاول. لكن لو كان الطلب لامر غير آآ مشروع - 00:14:20

غير آآ ان كان الطلب لامر غير عادل لظلم ونحوه فهذا له احكامه لك الكلام عن الاصل في انه يجب على الانسان تسليم نفسه لهذه الجهات اه الامنية من المسائل التي قد تتعلق بهذا ان الانسان - 00:14:40

قد يمر في اثناء ذهابه الى الجماعة او الى المسجد بمنكر من المنكرات. وبالتالي ماذا يفعل؟ هم نقول الذي يفعله انه اذا مر بالمنكر انكره. هم. ويذهب الى صلاة الجماعة. وبذلك يدرك الحسنيين. ادراك صلاة الجماعة وانكار - 00:14:59

المنكر. فان كان عاجزا عن انكار المنكر انكره بقلبه خصوصا اذا لم يكن من اهله آآ العلم الذي قد يقتدى بهم ويظن انهم يقرون آآ المنكر واذا تمكن من الذهاب الى المسجد من طريق اخر فهذا فانه حينئذ يتعين عليه اذا لم يقم بانكار المنكر. مثال - 00:15:20

كان هناك معازف في طريق الانسان من البيت الى المسجد. هناك شخص يقوم بتعلية صوت سجل بانواع المعازف. هم. فحينئذ الافضل والاحسن ان نمر بذلك الشخص فينصح لله عز وجل - 00:15:45

ويبين له ان في هذا الفعل امرا محرما لانه من المعازف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليكونن من امتي اقوام الحر والحرير والخمر والمعازف ويبين له ان في هذا الفعل الذي فعلته اذية للمسلمين وهو من المحرمات لان - 00:16:06

ترفع الصوت بما يؤذي الاخرين واما اذا آآ كان لا يتمكن من انكار هذا المنكر فحينئذ نقول الاولى به والافضل ان اسلك طريقا اخر ان يسلك طريقا اخر. لان لا يكون اقرارا للمنكر. فان لم يتمكن او لم يوجد طريق اخر - 00:16:26

فحينئذ لا حرج عليه في ان يمر به ولا يؤاخذ به لانه سينكره بقلبه ولكن لا يحق له ان يترك واجب صلاة اه الجماعة آآ هذا ينبغي ان يلاحظ ان آآ بعض الناس قد يفتعل - 00:16:50

وجود اعذار ولا يكون الامر كذلك ومثل هذا لا ينبغي ان يعول عليه عاقل ولا ان يلتفت اليه لان الله يطلع على حقائق الامور. فكونك قد اوهمت الناس ان لديك عذرا من العذار يمنعك من صلاة الجماعة فهذا لا يكون سببا من اسباب عدم عقوبة - 00:17:13

للعبد على هذا الفعل فان صلاة الجماعة واجبة وترك الواجب حرام يأثم الانسان به وبالتالي على الانسان ان يحرص القيام بالواجب الشرعي. وافتعال الاعذار وهي ليست باعذار حقيقية لا يغني العبد من الله جل وعلا ولا يسقط - 00:17:37

عنه الاثم اذا نظرنا في هذه الاسباب وجدناها هذه الاعذار وجدناها متعددة وكثيرة. وهذا يدلك على ان الشريعة قد استكملت آآ الاعذار المؤدية الى ترك هذا الواجب وانه لا يوجد هناك اهمال لشيء من هذه الاعذار فالاصل - 00:17:57

ان العبد يجب عليه ان يؤدي صلاة الجماعة والاعذار محصورة باعذار محددة. صحيح انها كثيرة يمكن وصلنا الى ثمانية او تسعة اعذار. لكنها كلها آآ محصورة ومعروفة ومحددة المعالم قد - 00:18:26

ننبهنا الى مسألة فقهية وهي ان اكثر من ذكر هذه الاعذار هم فقهاء الحنابلة هم الذين اكثروا من تعداد هذه الاعذار. ولقد لا يجد الانسان كثيرا من هذه الاعذاب المذكورة التي ذكرناها موجودة في غير كتب فقهاء الحنابلة. ففقهاء الحنابلة هم من اوسع الناس في هذا الباب مع انهم يتشددون في - 00:18:47

اصل تجددا ليس تشددا وانما تطبيقا للنصوص الشرعية التي تحقق مصالح الخلق فاجتماع الناس وتعاونهم وتفقد بعضهم لبعض هذا يحقق المقصد الشرعي وتحصل به المصلحة. آآ اذا تقرر وهذا فانه لا ينبغي ان آآ نوجد لانفسنا اعذارا ليست باعذار حقيقية. انا امثل لك - 00:19:13

حديث الاعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. بدأ يعتذر من اجل رغبته في ترك صلاة الجماعة او الصلاة في المسجد فقال يا رسول الله اني رجل شاسع الدار اني بعيد بيتي بيني وبين المسجد هوام - 00:19:44

ولا اجد قائدا يلائمني. وذكر من الاسباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب اذا فكلمة اجب الاصل انها دالة على الوجوب. الوجوب - 00:20:05

لان فعل امر فحينئذ لا ينبغي بالانسان ان اه يعلق نفسه باعذار موهومة. هم. وانما ينبغي به ان يحرص على ان يكون من اهل الاصل وهو اداء الواجبات الشرعية خصوصا انه يترتب على ذلك مصالح عديدة - 00:20:23

سواء مصالح ظاهرة او مصالح باطنة. نعم. فان ذهاب الانسان الى اداء الصلاة يؤدي الى خشوعه فيها الخشوع يؤثر في تهذيب النفس تقويتها كم نجد من الاشخاص الذين يتركون صلاة الجماعة كم نجد لديهم من اضطرابات - 00:20:44

ومشاكل نفسية ذلك بسبب عدم محافظتهم على هذه الشعيرة الاسلامية ايضا من الامور التي ينبغي ان ننتبه اليها ان بعض الناس قد يترك صلاة الجماعة لانه لا يعرف الطريق يأتي ويسكن في بلد مم ويأخذ في الفندق ويصلي في الفندق لماذا تصلي في الفندق؟ قال لا اعرف الطريق - 00:21:07

يقول هذا ليس مسوغا لك ينبغي يجب عليك ان تسأل يجب عليك ان تسأل لان صلاة الجماعة واجبة ولا تتمكن من اداء صلاة الجماعة الا بالسؤال عن المساجد. اتيت الى اه القائمين على الفندق سألتهم اين اقرب مسجد - 00:21:36

اه هل هناك مصلى في المسجد في الفندق يصلى فيه ويجتمع الناس فيه او لا اه اذا لم تجد اه مسجدا قريبا سألت عن المصلى داخل الفندق ليجتمع الناس الذين يريدون الصلاة في هذا الفندق. ومن هنا ليس - 00:21:54

شهادة من الاعذار المسوغة لترك صلاة الجماعة او ترك الصلاة في المسجد. النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤثر عنه انه ترك الصلاة مع الجماعة في المسجد الا لعذر لم يتركها الا - 00:22:14

لعذر. نعم وبالتالي فهذا هو الهدي النبوي لما مرض ترك هذا عذر لما اذا كان اذا ذهب خارج المدينة ترك الصلاة مع الجماعة لسفره فهذه اعذار مريحة لترك صلاة الجماعة. اما ان نتعلل بامور ليست باعذار حقيقية فهذا لا يغني الانسان عن الله جل - 00:22:32

وعلى خصوصا اه ان بعض اهل العلم يرى ان صلاة الجماعة شرط في صحة الصلاة كما هو مذهب الظاهرية ذهب اليه طائفة من فقهاء الحنابلة استدلالا بقول النبي صلى الله عليه - 00:22:56

وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر. كما رواه ابو داوود وهذا الحديث قد اختلف اهل العلم في رفعه ووقفه فبعضهم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقفه على ابن - 00:23:11

عباس يجعله من كلام ابن عباس ولعل الاظهر هو قول من يقول بوقفه على ابن عباس رضي الله عنهما ينبغي ايضا تلاحظ هنا مسألة بودي ان نتطرق اليها وهي انه قد يطرأ على الانسان العذر في اثناء ذهابه الى المسجد - 00:23:30

فحينئذ يحسن به ان يكمل ما بدأ به الا ان يكون هناك مضرة عليه مثال آآ هذا ما لو طرأ عليه المرض في اثناء ذهابه الى المسجد. فحينئذ ينظر الى الاصلح له - 00:23:53

والاكمل في حقه هذا في المقابل هناك من يتحامل على نفسه من اجل الذهاب الى المسجد وهذا على نوعين النوع الاول من يكون الذهاب الى المسجد شاقا عليه لكنه لا يؤثر عليه. فنقول في مثل هذا الاولى به ان يذهب الى المسجد وان يتخذ - 00:24:12

فمن الاسباب والوسائل والافعال ما يجعله يصلي الصلوات مع الجماعة في المساجد. لانه بذلك يحقق مصالح كثيرة وآآ يتمكن من الحصول على المقاصد الشرعية المرتبة على صلاة الجماعة. النوع الثاني من تكون من - 00:24:39

يكون اداؤه لصلاة الجماعة مؤثرا عليه اه كمن يزيد في مرضه فمثل هذا نقول الافضل له الا يؤدي صلاة مع الجماعة. لماذا؟ لانه بذلك يحفظ صحته فيتمكن من اداء عبادات اخرى اكثر ثوابا. ويكون سببا من اسباب بقائه باذن - 00:24:59

الله عز وجل. ومن كان كذلك فانه يرجى له تحصيل الاجر كاملا. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يؤديه صحيحا مقيما. نعم - 00:25:23

احسن الله اليك وبارك فيك يا شيخ على ما اجبت به من الاسئلة وعلى ما بذلت واسأله سبحانه ان ينفع بعلمك المسلمين واشكر لك على ما قدمت وكما اشكر لمشاهدينا على متابعتهم آآ عبر قناة ابن عثيمين لنا في هذه الحلقة وهذا البرنامج واسأل - 00:25:39

سبحانه ان يرزقنا واياهم والمسلمين جميعا العلم النافع والعمل الصالح. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:58

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:26:16

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:26:43

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:27:13

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:27:45